محليات

عيد حلو.. قليل الدسم

رائحة البخور طغت على رائحة كعك العيد

اللاذقية - عبير سمير محمود

لم تتغير عاداتنا بل انتقل مكانها لا أكثر.. «هكذا قالت أم إبراهيم في حديثها لـ«الوطن» عما تغير في طقوس العيد بين «حرب وضحاها»، وتقول السيدة السبعينية: كان أولادي وأحفادي يجتمعون في بيتي صباح كل عيد، إلا أنني منذ خمس سنوات – ذكرى أول شهيد في عائلتها- صرت أنا من أذهب إلى بيت واحد يجمع معظمهم وهو «مقبرة الشهداء» لأتمنى لهم عيداً سعيداً في جنان الخالق.

ولا يختلف حال أم إبراهيم عن كثير من سيدات وعوائل اللاذقية، فالجميع بات يحيي أول طقس في العيد بين أضرحة أبنائهم، ثم يذهب بعضهم إلى ممارسات باقي الطقوس بشكل عادي وكأن الموت بات أمراً معتاداً لتفوح رائحة البخور بدل رائحة كعك العيد.

ويكمل أبو عماد طريقه من المقبرة نحو بائع الحلويات ليشتري «ضيافة العيد» كرمى أولاده الباقين موضحاً: أزور ولدي الشهيد حيث رقد بعيداً عن إخوته أشتري له الريحان أزين به ضريحه، في حين ما أزال أشتري لأشقائه الملابس الجديدة حتى لا يفتقدوا مظاهر العيد وهم في مقتبل العمر، فلا ذنب لهم أنهم خلقوا بزمن الحرب التي أبعدت عنا زمن الفرح عسى أن يعيدوه بسنواتهم القادمة.

ربما لم تغلق أبواب «مدينة الملاهي» طوال سني الأزمة إلا أنها أيضاً لم تكن كما قبلها، فعدد الأطفال الذين يصحبهم أهلوهم إليها قليل، رغم أنها وسط المدينة وبعيدة عن مناطق كانت تشهد توتراً أمنياً في محيطها وعند أعالي الجبال، والسبب أن «النفوس لم تكن مستعدة للفرح بعد» كما يقول مُشرف أحد الألعاب، مضيفاً طوال سنوات الحرب لم يدخل إلى المدينة ربع من دخلها في عطلة عيد واحدة من أيام السلم!.

في المقابل ربما لم تمر الحرب على بعض سكان اللاذقية الذين لا يزالون بعيدين عن أي مظهر من مظاهر بؤسها فتراهم يملؤون المطاعم والمنتجعات بكل وقت ولا تقتصر على الأعياد فقط، ليرى زائر عروس الساحل تناقضاً جلياً بين أهلها، اتشاح بالسواد يغطي بعضها في حين أن زهو الألوان لم يغب عن بعضها الآخر.

إقبال خجول على مستلزمات العيد والناس يفكرون «بالمكدوس»

وزير التموين لـ«الوطن»: لا ارتفاع على أسعار الخضراوات والسلع في العيد

محمد منار حميجو

قال وزير التموين عبد الله الغربي: إن الأسعار خلال أيام عيد الأضحى المبارك ستكون مستقرة ولن يكون هناك ارتفاع بأي مواد من السلع والخضراوات، مضيفاً:

إن إقبال الناس على الأسواق للتحضير للعيد عادية وإنهم حالياً يفكرون في المكدوس ومستلزمات المدارس.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد الغربي أن هناك انخفاضاً في أسعار الخضراوات والفواكه في العام الحالي.

وأعلن الغربي أن هناك توجيهاً من رئيس مجلس الوزراء بشراء الخضراوات والفواكه من الفلاحين بأسعار استرشادية أي مباشرة منهم لكيلا يكون هناك ارتفاع في أسعارها في السوق إضافة إلى تخفيف الأعباء عن الفلاحين.

وأوضح الغربي أن كيلو البندورة حالياً يباع بنحو ٣٥ ليرة وفي درعا ١٥ ليرة بينما كيلو البطاطا يباع حالياً بنحو ٦٥ ليرة بينما كلفتها ١٢٠ ليرة ما يدل على أن الأسعار في العام الحالي انخفضت كثيراً عن السنوات السابقة.

وبيّن الغربي أن هناك بعض المواد يدخل فيها عامل التصدير وذلك أن بعضها يغلف في علب مستوردة، مضيفاً: حينما نقول: إن هناك ارتفاعاً في الأسعار يجب أن ندرك أن هناك مواد مستوردة بسعر صرف الدولار دخلت في الإنتاج.

وأكد الغربي أن عجلة الإنتاج في سورية بدأت مشيراً إلى أن معامل حلب بدأت بالإقلاع ومن ثم المنافسة بين هذه المعامل والموجودة في دمشق بدأت.

وأضاف الغربي: إن هذه المنافسة ستؤدي إلى انخفاض الأسعار وانتظار المارد الاقتصادي السوري بعد سبع سنوات من الحرب على سورية.

وتطرق الغربي إلى مستلزمات الطلاب مع اقتراب العام الدراسي الجديد.

مؤكداً أنه تم تصنيع الدفاتر المدرسية في الوزارة وتباع بأسعار رخيصة حتى إن بدلات المدارس يتم بيعها حالياً بألفي ليرة.

واعتبر الغربي أن هذه الخطوة ساهمت من الخروج من دوائر المبازرة باعتبار أن الوزارة هي التي بدأت بالتصنيع والبيع موضحاً أنه بعد العيد سيتم التخطيط للعام الدراسي القادم بعد إنجاز مشروع العام الدراسي الجديد.

وأضاف الغربي: إننا هذا العام تدخلنا بأسعار الألبسة المدرسية بقوة وبربع أسعار السوق مشيراً إلى أن العام الماضي لم تستطع الوزارة التدخل ومن ثم كانت الأسعار مرتفعة.

ولفت الغربي إلى أنه تم استثمار المطبعة الخاصة بالوزارة لطباعة الدفاتر التي ستباع بأسعار مناسبة للمواطنين مؤكداً أنه تم بيع ٢٥٠ ألف دفتر في المعرض.

مقيمو الإيواء: لا أحد يعايدنا

القنيطرة - الوطن

رغم تناسي بعض من جراح سنوات الحربِ والألم المتراكم على مر الأعوام الماضية ورغم غصة من غيبتهم ظروف الحرب، إلا أن الأغلبية تجاوزوا جزءاً من همومهم ومآسيهم، آملين أن تكون أجواء عيد الأضحى أفضل مما مر عليهم في عيد شهر الفطر.

وأكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالقنيطرة علي زيتون أن أسواق المحافظة تبدو مكتظة بالمتسوّقين وتحرص الأسر على شراء الملابس الجديدة لأفراد العائلة وخاصة الأطفال لرسم البسمة على وجوههم، مؤكداً توفر كل المواد والسلع الخاصة بالعيد، إضافة إلى قيام عناصر الرقابة التموينية بمراقبة الأسعار ووجودهم بالأسواق على مدار الساعة.

وتقول السيدة أم محمد رغم المرارة والحسرة في عدم رؤية أهلها بالعيد بسبب الظروف الراهنة، إلا أن الحلويات ما تزال حاضرة وبشدة في بيتها من أجل رسم البسمة على وجوه عائلتها وخاصة كعك العيد والمعمول وأقراص البسكوت، لافتة إلى الأزمة قد حدت كثيراً من صنع الحلويات ومنها غلاء المواد.

وتقول المهجرة أم محمد وهي مقيمة بمركز إيواء مؤقت إن أجواء العيد هذا العام لا تختلف عن باقي الأيام العادية، إذ غالبا ما تقتصر على زيارة المعارف والأصدقاء في الساعات الأولى من صباح اليوم الأول للعيد، وبعدها يعود المقيمون بالمركز إلى أعمالهم وأشغالهم كسائر الأيام العادية، مؤكدة أنها لم تر أحدا من المعنيين والمسؤولين بالمحافظة يزورهم خلال العيد ويشاركهم أجواء العيد ويشعرهم أنهم يعيشون حياة طبيعية تنسيهم مشاعر التهجير القسري ويخفف من همومهم ومعاناتهم.

ورأى أبو علاء وهو مهجر من القطاع الجنوبي ومقيم بتجمعات النازحين بريف دمشق أن الأعياد في الأعوام الثلاثة الأخيرة لم تعد ترافقها مشاعر البهجة والفرح، نتيجة الظروف التي فرّقت بين أبناء العائلة الواحدة، مؤكداً أن للعيد طقوساً خاصة لا تكتمل إلا باجتماع أفراد العائلة وزيارة الأقارب وأمور أخرى.

عودة العيد إلى حلب و١٢ ضبطاً مخالفاً في يوم واحد

محمود الصالح

اليوم تستعيد حلب بعضاً من ألقها بعد التحرير وتنامياً في الحركة التجارية وإقبالاً على الحياة وعلى شراء الأضاحي التي تراوحت أسعارها بين ٧٥ إلى ١٢٥ ألفاً للأغنام وعلى الحلويات والألبسة.

من جانبه أكد مدير تموين حلب أحمد مطر لـ«الوطن» على مراقبة الأسواق والمخابز ومحطات الوقود وسوق الهال الذي تتوافر فيه كل المواد والخضر وبأسعار معتدلة قياساً إلى المحافظات الأخرى، وقد تم تقسيم المدينة إلى ٤ قطاعات.

وبين مطر أن أسعار الحلويات المشكلة تراوحت بين ٤ و٨ آلاف ليرة للكيلو وذلك حسب نوع المادة والمواد المكونة منها، أما الألبسة فإن ألبسة الأطفال تتراوح أسعارها بين ١٥٠٠ ليرة للطقم الولادي إلى ٤ آلاف ليرة بالنسبة للمنتج المحلي أما المستورد فيصل إلى ١٢ ألف ليرة، وتتم مراقبة الأسعار والتدقيق في النوعية ويتم تنظيم الضبوط اللازمة بحق المخالفين حيث تم خلال يوم أمس الأول تنظيم ١٢ ضبطاً.

وعن ذكريات العيد قالت فاطمة الصالح وهي أستاذة في جامعة حلب: عندما كنا صغاراً كان العيد يختال بألوانه الزاهية وأطعمته المتنوعة وكان كل بيت مهما تواضع دخله قادراً على إعداد ما لذ وطاب وشراء ألبسة جديدة لكل أفراده، لكن بعد أن بدأ الظلام الذي حملته على قنديل العروبة سورية، تفنن الإرهابيون في تعذيب السوريين في الأعياد وخاصة في مدينة حلب واستبدلوا الألعاب النارية بقذائف حقدهم لتمزق الأجساد البريئة ومنعوا وصول الطعام والغذاء ما رفع أسعار المواد بشكل جنوني، فاستبدل الكثيرون لحم العيد بمكعبات مرق الدجاج.

وصار فن إيجاد تسلية في إجازة العيد الجبرية في المنزل مجالاً تتبارى فيه الأسر وخاصة مع قلة الزيارات بسبب نقص أو انعدام المياه حتى تم تحرير المدينة، فازدحم ليل العيد بالساهرين والأطفال الذين عانقوا الأمان، ومع التحسن الخدمي الكبير عاد للعيد بعض من طعمه ولونه لكن غلاء الأسعار ظل يعكر فرحة الآباء الحالمين لأبنائهم بأعياد كالتي كانت.

الحمويون: الله يرحم أيام زمان!

ليس للمقيمين في مراكز الإيواء سوى السلل الغذائية

حماة- محمد أحمد خبازي:

أقلع الحمويون عن تقاليدهم وعاداتهم في الاستعداد لعيد الأضحى المبارك – إلا من كان مقتدراً مادياً منهم – التي كانوا يصرون عليها فيما مضى بأيام الرخاء والبحبوحة، حيث يشترون كل مستلزمات العيد وبكميات كبيرة، فيما تنهمك النساء بتحضير حلويات العيد، وعدة أكلات لليوم الأول منه كالبرق والملوخية والشاكرية والمحاشي بأنواعها، ومنهم من يوصي على مناسف عامرة باللحوم الحمراء والبيضاء والشحوم، ومنهم من كان يشتري عدة خراف ليذبحها كأضاح للعيد ويوزعها للفقراء والأقرباء والأصحاب والمعارف، وغالباً ما يكون لم الشمل واجتماع الأسرة في اليوم الأول بمنزل العائلة أو عند الشقيق الأكبر سناً.

ليقتصر الاستعداد لعيد الأضحى على الضروريات فقط، إذ أقلعت أسر كثيرة عن ذبح الأضاحي وتوزيعها للفقراء، وأخذت عدة جمعيات خيرية أهلية على عاتقها هذه المهمة اليوم، في حال ورود تبرعات إليها من ذوي الأيادي البيض ليصار إلى توزيعها على مراكز الإيواء والأرامل والمطلقات كما أعلنت في لوحات إعلانية نشرتها في شوارع حماة الرئيسية وساحاتها العامة، وإن تعذر ذلك، فليس للمقيمين بمراكز الإيواء سوى المعونات من السلل الغذائية وبعض ما يجود به أهل الجود!.

ولم يعد تحضير عدة أكلات شائعاً أو ضرورياً، ولا حتى زيارة كبير الأسرة، أو الاجتماع عند الأشقاء الكبار وصلة الرحم، فكل عائلة التهت بهمومها ومشكلاتها. بل أمسى الخروج إلى الحدائق العامة والمتنزهات الشعبية والمقاهي والكافتريات هو السمة الغالبة لأهالي المدينة، لضغط التكاليف والنفقات، والهروب الضيوف وزوار المنازل.

وقد أمست أيام العيد عادية جداً كأي أيام أخرى، ولا يُعنى بها سوى الأطفال الذين يلعبون ويمرحون في أحيائهم.

والأمر الطريف الذي تعرضنا له أثناء الإعداد لهذه المادة، أن الذين التقيناهم عدّونا غرباء عن المجتمع، وقالوا لنا: عن أي عيد واحتفاء به تتحدث الله يرحم أيام زمان!

عيد البركة يعود إلى حمص

حمص – نبال إبراهيم

اللافت عودة مظاهر العيد بكل مكوناته وحاجياته إلى الأسواق الحمصية، حتى منازل أهالي حمص بعد غيابها لأعوام مضت بسبب ما كانت تعانيه حمص من الإرهاب وما عاناه الأهالي من ظروف صعبة أمنية ومادية، إلا أن إصرار الأهالي على الصمود في وجه كل التحديات ومواصلة الحياة جعلهم يعيشون أجواء الاستعداد للعيد على الرغم من القلة وضعف الموارد.

قالت المربية أم وسام لـ«الوطن»: أصبحنا نستعد للعيد ونذهب إلى الأسواق لشراء ضيافة العيد ولوازمه من ملابس للأولاد والحلويات وغيرها إضافة إلى شراء القرطاسية والحقائب المدرسية استعداداً لعودة المدارس التي تأتي مباشرة بعد العيد، تزامناً مع تجهيز المكدوس ومواد المونة التي اعتدنا على عملها خلال هذه الفترة من كل عام، لافتة إلى أن الأعباء المادية كبيرة جداً ولا يمكن للعائلة تحملها وخاصة في ضعف الراتب وارتفاع الأسعار بشكل كبير.

السيدة أم هاني قالت: تم الاقتصار على ما هو ضروري ويعتبر حاجة ماسة وملحة فيما يتعلق بلباس الأولاد وتجهيزات العيد، بالمقابل اشتريت ما ينقص من مستلزمات واحتياجات الأولاد للمدارس، في ظل ما تشهده الأسواق من ارتفاع للأسعار واستغلال التجار لحاجات المواطنين من دون وجود رقابة فعلية عليهم.

وخلال جولة صحيفة «الوطن» على الأسواق التجارية: لوحظ هناك إقبال كبير من النساء والرجال على شراء مواد الطحين والسميد والعجوة والجوز ومستلزمات تحضير حلويات العيد من الأقراص والبيتفور والمعمول التي اعتاد أهالي حمص تجهيزها قبل العيد بأيام، وخلال الجولة كانت هناك امرأة (رفضت ذكر اسمها) تشتري مجموعات كبيرة من ملابس للأطفال فتوجهنا لها بالسؤال لمن كل هذه الملابس؟ فأجابت: هذه لبعض الأطفال المحتاجين من ذوي الشهداء والعائلات المهجرة والفقيرة الذين لن تسمح الظروف لأهاليهم بشراء احتياجات أطفالهم في العيد وخاصة مع قدوم المدارس، معللةً ذلك أنه لا بد من التعاضد لإدخال الفرحة لقلوب الفقراء والأطفال وخاصة في عيد الخير والبركة.

قرص معمول من حواضر المنزل

طرطوس- محمد حسين

«إذا دخل الفقر من الباب هرب الفرح من الشباك»، هكذا نقول في مأثوراتنا عادة فالسعادة والفقر لا يلتقيان أبداً ولا في العيد، فكيف إذا كان هذا العيد يأتي بعد سبع سنوات عجاف مثقلة بالهم والدم؟

طرطوس التي تستقبل العيد هذه السنة وأصبح لقبها «أم الشهداء» تعيش حالة الانتظار كشقيقاتها من المحافظات السورية لإعلان النصر الأكبر على العصابات الإرهابية.

عيد يأتي وزيارة المقابر وأضرحة الشهداء أول ما يمكن أن يفكر فيه من اعتاد على الصبر وانتصر النصر بجيوب فارغة وبال مشغول على من ينامون بعيون مفتوحة وأيديهم على الزناد في مواجهة عدو غادر، ومن سخريات القدر أن يأتي العيد هذه السنة متزامناً مع بدء العام الدراسي

ومصاريفه التي لا يمكن تأجيلها وكذلك موسم «المونة» هو الآخر أيضاً لا ينتظر!!

فما العمل والأطفال ينتظرون العيد على أمل كسوة جديدة تليق به وبهم؟ فما الذي يمكن أن يفعله رب أسرة لا يكفي راتبه لعشرة أيام من الشهر؟ ضربة على الرأس توجع فكيف بثلاث؟

النسوة اللواتي التقيتهن في سوق النسوان تحدثن عن الفرح الغائب الحاضر وأطفالهن الذين ينتظرون وهن لن يكسرن بخاطرهم وإن استلزم البحث عن «تيشرت» رخيص، جولة لا تنتهي في السوق.. بعيداً عن شوارع الماركات التي لا قدرة لهن على قراءة أسعار بضاعتهم فكيف بشرائها؟

الآن وقد تلاشت أخبار المنحة أو زيادة الراتب فالعيد قاب يومين أو أقل ولم يعد بإمكان رب البيت الذي لم يجد من يستدين منه سوى التصرف بما بين أيديه كي لا يكسر بخاطر أطفاله الذين ينتظرون الفرح، ولو كان برحلة إلى أرواد أو بزيارة لحديقة عامة ولعب المراجيح.. وربما تذوق حلاوة «قرص معمول» منزلي بطعم مرارة هذه الأيام استطاعت ربة البيت تأمين مستلزماته من حواضر المنزل.

الهجرة حدت من اللقاء الأسري في العيد

السويداء – عبير صيموعة

كان لقدوم العيد في محافظة السويداء نكهة خاصة لما تتميز به أجواء التحضيرات من خصوصية وجمالية وأشار العم أبو فاضل إلى أن حلاوة العيد لم تكن بأنواع الضيافة من حلويات ومأكولات إنما كان من طقوس ذبح الضحايا وتوزيعها وحالة التآلف التي كانت تسود كل حي من أحياء المدينة أو كل حارة من أحياء القرى وما تميزت به العلاقات الاجتماعية المتشابكة والمترابطة بين الأهالي مؤكداً أن اختلافا كبيراً طرأ على طقوس العيد في المحافظة منذ بداية الأحداث التي تمر بها البلد خاصة مع حالة الهجرة والسفر التي لحقت بمعظم الأسر والعائلات وجعلت التواصل بين أفراد تلك الأسر صعباً ما أذهب أجمل صفة في العيد وهو اللقاء الأسري.

يضاف إليها الواقع الاقتصادي الذي انعكس على جميع الأهالي وما فرضه من تغيير كثير من العادات، وقالت أم علاء وهي ربة منزل: إنها «اشترت حاجيات تحضير حلويات العيد من كعك ومعمول محشي بالتمر والمكسرات كعادتها في كل عام لتقوم بتحضيرها في منزلها برفقة الأهل والأحبة لما فيه من متعة للكبار ولأطفالها الثلاثة على حد سواء وسط جو من العمل والمرح والمحبة إضافة لتحقيق توفير في التكلفة المادية بين الحلويات المصنعة في المنزل وتلك الجاهزة مؤكدة ضرورة أن تستمر الحياة بالفرح والابتسامة للتخفيف من وطأة الحزن والألم.

بينما تؤكد أم محمد أن قدوم العيد في أيلول بالتزامن مع افتتاح المدارس وتجهيز مؤونة الشتاء رتب تبعات جعلت الكثير من الأسر في المحافظة غير قادرة على تحمل نفقات تحضيرات العيد في ظل ارتفاع الأسعار وتزايد الأعباء المادية وخاصة على ذوي الدخل المحدود. لافتة إلى أنه على الرغم من توافر خيارات التسوق الكثيرة في الأسواق إلا أن أسعارها تبقى مرتفعة وبما يفوق قدرات العديد من الأسر معربة عن أمنياتها بانتهاء الحرب وتبعاتها التي أثقلت كاهل الناس ولاسيما معيشياً واقتصادياً.

٥٦٢ طبيباً مناوباً في مشافي التعليم العالي

فادي بك الشريف

كشف معاون وزير التعليم العالي للشؤون الصحية حسن جبه جي للوطن أن ٥٦٢ طبيباً مناوباً في المشافي التعليمية خلال عيد الأضحى المبارك إضافة إلى ١٢٥٠ من الكادر الفني والتمريضي والإداري، علماً بأن المشافي التعليمية تتوزع على مدينة دمشق وهي «مشفى الأسد الجامعي- مشفى المواساة- مشفى التوليد وأمراض النساء- مشفى البيروني- مشفى جراحة القلب- مشفى الأطفال»، وفي مدينة حلب «مشفى حلب الجامعي- مشفى جراحة القلب- مشفى التوليد»، وفي مدينة اللاذقية «مشفى الأسد الجامعي- مشفى تشرين».

ولفت جبه جي إلى جهوزية المشافي الجامعية خلال العيد لاستقبال مختلف الحالات المرضية والطارئة على مدار الساعة وتقديم الخدمات الطبية للمواطنين. إضافة إلى تكثيف عمل الكوادر الطبية في أقسام الإسعاف والعنايات المشددة والحواضن وغرف العمليات في جميع المشافي بغية تقديم الخدمات لجميع المرضى وأي حالات إسعافية طارئة.

ونوه معاون الوزير بوجود الكوادر الطبية في أقسام الإسعاف والأطفال والعمليات والعناية المشددة، والتوليد والنسائية، والكلية الصناعية والحواضن وأقسام المنافس وتم تزويد مختلف الأقسام بجميع المستلزمات الطبية وذلك لاستقبال أي حالة مرضية طارئة خلال العيد، تحت إشراف مباشر من وزارة التعليم وإدارة المشافي.

يشار إلى أن المشافي الجامعية تقدم أكثر من ٧ ملايين خدمة طبية سنويا بنسبة مجانية للمواطنين مقدارها ٧٠ بالمئة من خلال كادر طبي وفني متخصص وتضم ٥ آلاف سرير و١١٣ غرفة عمليات و٦٣ غرفة عناية مشددة.